البيت الأبيض يجري تعديلات كبيرة على لوائح المشتبه فيهم بالإرهاب

أوباما يقوّم وقادة الاستخبارات مسار التحقيق في محاولة تفجير الطائرة ووسائل الاعلام تتوقع أن يطلب بعض الاستقالات

واشنطن، طهران، ا ف ب، يو بي اي، د ب ا، رويترز - استدعى الرئيس باراك اوباما رؤساء اجهزة الاستخبارات، امس، بعد ما اشار الى اخفاقات «غير مقبولة»، سمحت لتنظيم «القاعدة» بتنفيذ اعتداء فاشل على طائرة ركاب اميركية يعتقد ان التخطيط لها تم في اليمن.

وفور عودته الاثنين من اجازته التي عكرت صفوها محاولة شاب نيجيري تفجير طائرة تابعة لشركة «نورث وست» على متنها 290 شخصا كانت تقوم برحلة من امستردام الى ديترويت في 25 ديسمبر الماضي، اجتمع اوباما مع قادة الاجهزة الرئيسية ووزارة الخارجية للاطلاع على مجريات التحقيق.

ومنذ اول من امس، يبحث الرئيس الاميركي الملف مع وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي اي) ومستشاره لمكافحة الارهاب جون برينان.

وتلقت اجهزة الاستخبارات ضربة كبيرة بعد اكثر من ثماني سنوات من اعتداءات 11 سبتمبر 2001، رغم استثمار مليارات الدولارات، عندما تمكن عمر الفاروق عبد المطلب من الصعود الى الطائرة وهو يحمل متفجرات.

لكنه لم يتمكن من تفجير قنبلته اليدوية بوجه تام بفضل تدخل ركاب. واظهر التحقيق ان والد هذا الشاب المسلم البالغ من العمر 23 عاما اخطر السفارة الاميركية في نوفمبر، بموضوع ابنه. لكن هذه المعلومات التي نقلت الى اجهزة الاستخبارات لم يتم التحري عنها في شكل كاف، كما انها لم تبلغ الى مختلف الادارات. كما لم يدرج اسم المشتبه فيه على لائحة الافراد الذين يحظر دخولهم الولايات المتحدة ولم تلغ تأشيرته.

واعتبر اوباما الاسبوع المنصرم، ان «من غير المقبول على الاطلاق (...) فشل الاجراءات» الامنية قبل ان يعلن اجتماع امس، بهدف «الاطلاع على التحقيقات والتحسينات الواجب القيام بها في مجال الامن وتبادل المعلومات».

وكان تم التنديد بنقص التعاون والاتصال بين الوكالات بعد اعتداءات 11 سبتمبر. وتوقعت بعض وسائل الاعلام، امكانية ان يطلب اوباما بعض الاستقالات.

وفيما بحث اجتماع امس ايضا، تعزيز امن وسائل النقل الجوي، راجعت واشنطن بعمق قوائمها للاشخاص المراقبين وحتى المحظور عليهم السفر جوا.

وقال الناطق باسم البيت الابيض بيل بيرتون، اول من امس، انه جرت مراجعة واسعة لكل اللوائح التي تحدد ما اذا كان يسمح للشخص بالصعود على متن رحلة متوجهة من بلد اجنبي الى الولايات المتحدة. واضاف «انه تم على الارجح شطب الاف الاسماء، كما تم نقل عشرات الاسماء الاخرى الى لوائح اخرى».

كما اعلنت الولايات المتحدة الاحد، تشديد اجراءات التفتيش لجميع الرعايا والقادمين من دول مصنفة داعمة للارهاب.

وبموجب الاجراءات الجديدة، سيتعين على الركاب القادمين من او عبر 14 دولة، الخضوع لاجراءات تفتيش صارمة قبل الصعود الى الطائرات المتوجهة الى الولايات المتحدة.

وفي حين يبحث عناصر الامن عن الاسباب التي اتاحت صعود الشاب الى الطائرة، وصل موظفون في مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) الى غانا، حيث اقام المتهم النيجيري قبل سفره الى امستردام عبر لاغوس.

وكشف اوباما ان عبد المطلب امضى بعض الوقت في اليمن حيث اتصل على ما يبدو بعناصر من «تنظيم قاعدة الجهاد في الجزيرة العربية».

وذكرت لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، الاثنين، انها ستعقد في 13 يناير جلسة استماع يتوقع ان يتسلم النواب خلالها النتائج الاولية للتحقيقين اللذين امر اوباما باجرائهما.

من ناحيتها، طالبت إيران امس، الولايات المتحدة بعدم التفرقة في تطبيق الاجراءات الامنية الجديدة على الركاب القادمين من مختلف الدول. وقال الناطق باسم الخارجية رامين مهمانبرست: «إذا تبنت دولة إجراءات أمنية جديدة، فانها يجب ألا تستهدف أناسا أبرياء من دول معينة».

وتطبق هذه الاجراءات على مواطني، أفغانستان والجزائر وكوبا وإيران والعراق ولبنان وليبيا ونيجيريا وباكستان والسعودية والصومال والسودان وسورية واليمن.

تأكيد حكم المؤبد بحق زكريا موسوي

واشنطن - ا ف ب - أكدت محكمة استئناف اميركية، الحكم بالسجن المؤبد بحق الفرنسي زكريا موسوي، الذي دين بالتورط في هجمات 11 سبتمبر 2001.

وموسوي الفرنسي الجنسية، هو الوحيد المدان في الولايات المتحدة في قضية اعتداءات 11 سبتمبر، ويعتبر الخاطف العشرين للطائرات التي اختطفها 19 من عناصر «القاعدة» ونفذوا الهجمات التي اوقعت ثلاثة الاف قتيل على الاقل.

وكان محاموه استأنفوا في يناير 2008 الحكم الصادر بحقه عن محكمة فيديرالية في فرجينيا، شرق الولايات المتحدة.

ولم تقرر لجنة المحلفين انزال عقوبة الاعدام بموسوي، في قرار فاجأه هو نفسه. وهكذا حكم عليه في مايو 2006 بالسجن مدى الحياة من دون امكانية الافراج عنه. ويقضي عقوبته في زنزانة انفرادية في احد السجون المشددة الحراسة في ولاية كولورادو الغربية.

واستأنف موسوي الحكم، مطالبا باعادة محاكمته على اساس عدم الاقرار بذنبه. وقال في رسالة نقلها محاموه الى المحكمة: «ارى الان امكانية الحصول على محاكمة عادلة حتى مع محلفين اميركيين». واضاف: «لم اكن اعرف شيئا ولم اكن جزءا من المؤامرة لخطف الطائرات».

اوقف موسوي قبل بضعة اسابيع من الاعتداءات وترافع في ابريل 2005 باعتباره مذنبا بتهمة التورط مع خاطفي الطائرات التي نفذت الهجمات.

سلم مبارك والأسد رسالتين من خادم الحرمين

سعود الفيصل من دمشق: الملف اللبناني يسير في شكل جيد ولا داعي لبحثه

| القاهرة - «الراي» |

نقل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، امس، رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الرئيس السوري بشار الأسد، تتعلق بالأوضاع السائدة في المنطقة.

وقال سعود الفيصل عقب لقائه الاسد في دمشق: «الكل يعلم كم تعاني المنطقة من قضايا، وبالتالي حان وقت التشاور والعمل الجدي في الإطار العربي». وأضاف ان مباحثاته مع القيادة السورية تناولت «كل القضايا كانت في إطار البحث، سواء عملية السلام والعقبات التي تواجهها، وهي عقبات ليست من إجراءات عربية لكن من مواقف إسرائيل تعرضنا لها، واتفقنا على ضرورة لم الصف العربي والوقوف لنيل مصالحنا ولن يمكننا من ذلك سوى عملنا».

ونفى الفيصل ان يكون الملف اللبناني حاضراً على طاولة المباحثات «الملف اللبناني يسير في شكل جيد ولا داعي لبحثه».

وفي شأن الملف العراقي، قال: «الطرفان يتمنيان أن تؤدي الانتخابات المقبلة إلى حل المشاكل الأساسية التي يتعرض لها العراق وهذا ما نرجوه».

وأفادت «وكالة الانباء السورية» بان الاسد والفيصل اكدا خلال المحادثات «حرص سورية والسعودية على سلامة ووحدة اراضي اليمن وسيادته واستقراره والضرورة الملحة لتحقيق المصالحة الفلسطينية» كما جدد الاسد «دعم سورية لاي جهد يسهم في ايجاد حل يضمن وحدة الصف الفلسطيني».

وتأتي زيارة الفيصل لدمشق في إطار جولة عربية بدأت اول من أمس في الكويت، التي انتقل منها إلى مصر، امس، حيث سلم الرئيس حسني مبارك، رسالة من خادم الحرمين.

من ناحيته، قال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط، في مؤتمر صحافي مشترك مع الفيصل: «نحن نكرر صباحا ومساء الأفكار المصرية التي سبق أن تحدثنا عنها مرات ومرات».

واوضح ان هذه الافكار «تتمثل في مطالبة مصر بدولة فلسطينية مستقلة على مجمل أرض خطوط العام 1967 تعيش في سلام وأمن مع اسرائيل، وان تكون دولة متماسكة الأطراف والأجزاء، أما في ما يتعلق بالقدس الشرقية فإنها عاصمة هذه الدولة».

من جانبه، أكد سعود الفيصل تطابق وجهات النظر بين مصر والسعودية إزاء مختلف التطورات في المنطقة.

وفي ما يتعلق بوضع مبادرة السلام العربية، اوضح إن «هذه المبادرة موجودة وجاهزة للتطبيق، ونحن نعتقد أن هذه المبادرة قادرة على إنهاء الصراع بين الجانبين ولصالحهما». وأعرب عن أمله في أن «يتم تبني هذه المبادرة من قبل كل الأطراف المعنية بعملية السلام قبل أن يضيع الوقت»، لكنه تابع أنه «لا يوجد جديد يتعلق بهذه المبادرة حتى الآن».

وفي شأن لقائه رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في الرياض اخيرا، قال الفيصل أنه «طلب من مشعل أن يوضح أين تقف حركة حماس من القضية الفلسطينية، بمعنى هل هي قضية عربية أم إنها قضية تتبع طرفا آخر»، في إشارة ضمنية إلى إيران.

وتابع إن «مشعل رد على ذلك علنا، مؤكدا عروبة حركة حماس والقضية الفلسطينية»، مشيراً الى ان «هذا ما كان يبحث عنه الجانب السعودي من مقابلة مشعل».

والى الرياض، وصل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، امس، في زيارة عمل قصيرة للسعودية، التقى خلالها خادم الحرمين.

الحريري في الأردن اليوم... وجنبلاط عند عون غداً

التعيينات مؤشر استباقي لمصاعب تواجه الحكومة واستهجان لـ «استعجال» بري افتعال «معركة» حولها

| بيروت - «الراي» |

لا توحي الاجواء المواكبة للانطلاقة الحكومية في لبنان في مطلع السنة الجديدة، بان مهمة الحكومة ستكون مفروشة بالرياحين، على ما كان يسود الرأي العام من انطباعات في الاسابيع الاخيرة. فمع ان المناخ السياسي يفترض ان يشكل مظلة وفاقية دافعة للعمل الحكومي، فان ثمة معطيات برزت في مسألة التعيينات الادارية مثلاً، شكلت مؤشراً استباقياً الى ما يمكن ان تواجهه الحكومة سواء في هذا الملف او سواه. من خلال تحفز القوى السياسية لفرض مطالبها وشروطها وحصصها اسوة بما حصل لدى تشكيل الحكومة.

واذا كان هذا الامر يعتبر بديهياً في سياق الوضع السياسي والطائفي في لبنان، فان التساؤلات تتركز عما اذا كان التوافق الداخلي والمرعي بتركيبة الحكومة سيشكل رافعة للحكومة للاقدام على خطوات نوعية في التعيينات او في الملفات الاخرى الاقتصادية والانتاجية والاجتماعية او ان كل ملف سيخضع بدوره لمقايضات وشروط وضغوط متنوعة من شأنها ان تعرقل عمل الحكومة او على الاقل تفقدها القدرة والامال المعلقة عليها للقيام بسياسات مختلفة ان على صعيد الاصلاح او على صعيد الانتاج. وقد بدا هذا الامر يطرح جدياً مع موجة الكلام العلني المبكر عن التعيينات قبل حصول تفاهم سياسي على اطارها ومعاييرها وآلياتها، في حين ان المعلومات الجدية تؤكد ان المفاتحات المتعلقة بهذا الملف بين رؤساء الجمهورية ميشال سليمان والبرلمان نبيه بري والحكومة سعد الحريري لم تتجاوز اطار الحديث الاولي عن هذا الاستحقاق بعد. ولذا استغربت اوساط وزارية ان يبادر الرئيس بري مثلاً الى طرح المسألة اعلامياً قبل يومين عبر اقتراح تشكيل هيئة قضائية تتولى اختيار المؤهلين للتعيينات. ولاحظت ان الاقتراح طرح اعلامياً قبل ان يتم تداوله او ابلاغه الى اي من رئيسي الجمهورية والحكومة، ثم ان رئيس البرلمان ذهب بعيداً في التحذير مما وصفه بانه «مذبحة» اسماء او تعيينات للدلالة على حماوة الملف وما يمكن ان يثيره من جدل واشكالات.

وتقول هذه الاوساط ان اقتراح بري يجافي اساساً الاصول لان ثمة هيئة هي مجلس الخدمة المدنية مناط بها موضوع التعيينات اساساً ولا تحتاج الا الى رفع اي تدخل سياسي عنها للقيام بمهماتها وواجباتها. وطبعاً بري يعرف ذلك لكن المغزى من الاقتراح كما يقرأ من الزاوية غير المباشرة هو ان رئيس البرلمان اراد اثبات موقعه كزعيم سياسي نافذ للحصول على حصته في التعيينات وفق التجارب السابقة او اخذ موقفه في الاعتبار في اي تعديل لقواعد التعيينات. علماً ان كلاماً يجري تداوله عن احتمال حصول مناقلات في بعض المناصب الادارية والامنية على قاعدة المداورة بين الطوائف لكن من الصعب اللجوء الى هذا الاسلوب من دون اثارة مشاكل وتعقيدات.

وفي رأي الاوساط نفسها ان موقف بري قد يستدرج مواقف لقوى اخرى مؤيدة او معارضة للمداورة، لكن يبدو واضحاً ان هذا الملف سيشكل في مراحله الاولى الاختبار الحاسم لطبيعة التوافقات السياسية بين القوى في الحكومة ومدى امكان حماية هذه التوافقات للحكومة في طريقها نحو انجاز بعض الخطوات النوعية، علماً ان عبارتين باتتا تختصران في بيروت ملف التعيينات وهما الكفاءة والمحاصصة وسط محاولة لايجاد صيغة خلاقة تزاوج بين هذين «الحدين».

وغاب ملف التعيينات عن جدول أعمال مجلس الوزراء الذي عقد عصر امس اول اجتماع له برئاسة الحريري (في السرايا الكبيرة) والثاني منذ نيل الحكومة الثقة، في انتظار التفاهم السياسي على الآلية التي ستعتمد لاصدار هذه التعيينات، ووسط معلومات عن خلافات حول سلّة التعيينات الأمنية التي أعطيت لها الأفضلية مع هيئات الرقابة، حيث تردّد ان بري رفض البحث في موضوع التعيينات الأمنية الا إذا تمّ اعتبارها سلّة واحدة، بحيث تشمل التغييرات المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي والمدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزيني والا سيبقي القديم على قدمه.

وتخلل جلسة مجلس الوزراء إثارة عدد من وزراء فريق «14 مارس» موضوع التفجير الذي حصل في مكتب لحركة «حماس» في الضاحية الجنوبية وملابساته الغامضة وما قيل عن عدم السماح للأجهزة الامنية الرسمية بالوصول الى مكان الانفجار الا في اليوم التالي، اضافة الى أحداث حصلت في مخيم عين الحلوة.

وسبق الجلسة نفي المكتب الاعلامي لرئيس البرلمان ما أوردته بعض وسائل الاعلام عن تباين بين بري ورئيس الجمهورية حول التعيينات الادارية، مؤكداً «ان هذه الأخبار لا صحة لها على الاطلاق».

وكان رئيس الجمهورية اعلن أن «الاستقرار الأمني والسياسي يفتح الباب أمام ورشة الإصلاح الإداري بشكل يساعد في تأمين الاستقرار الاجتماعي للبنانيين عموماً والطبقة العاملة خصوصاً»، داعياً الجميع إلى «التمسك بنهج الوفاق السائد منذ فترة بعدما تبين أنه السبيل الأسلم لقيامة لبنان ونهوضه وعودة الدولة إلى أداء دورها الراعي في كل الميادين».

وفيما من المقرر ان يقوم رئيس الحكومة اليوم بزيارة عمل للأردن تستمر يوماً واحداً، انشغلت بيروت بالزيارة المفاجئة والخاطفة التي قام بها الموفد الخاص للمستشارة الألمانية انغيلا ميركل، المدير العام للسياسة الخارجية كريستوف هنسينغ الذي التقى رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الخارجية علي الشامي، قبل ان ينتقل براً الى سورية.

من جهة ثانية، تتجه الانظار الى الزيارة التي يقوم بها رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط لزعيم «التيار الوطني الحر» النائب العماد ميشال عون غداً في الرابية استكمالاً للقاء المصالحة الذي كان رعاه سليمان في قصر بعبدا في 25 نوفمبر الماضي.

ويأتي لقاء عون - جنبلاط، قبل ثلاثة ايام من مصالحة الشويفات التي تُعقد الأحد ويشارك فيها الى رئيس «اللقاء الديموقراطي»، النائب طلال ارسلان و«حزب الله» وحركة «امل» والحزب السوري القومي الاجتماعي، في اطار استكمال ازالة رواسب أحداث 7 مايو 2008 ومحاولة اقتحام الجبل (من «حزب الله»).

واعتُبر «لقاء الشويفات» بمثابة الحلقة الاخيرة من مسلسل لقاءات المصالحة في الجبل بين مختلف الاحزاب اللبنانية.

ويذكر ان اجتماعاً كان عُقد مساء الاحد بين جنبلاط وارسلان بعد ساعات على مشاركة الاول في غداء في دارة الوزير السابق وئام وهاب حضرته مختلف تلاوين المعارضة وغاب عنه ارسلان نتيجة القطيعة السائدة بينه وبين وهاب.

لبنان شارك في أول جلسة مشاورات يعقدها مجلس الأمن في الـ 2010

في اول نشاط له في مجلس الامن الذي كان فاز قبل أشهر بمقعد غير دائم فيه لولاية تستمر سنتين، شارك لبنان امس في جلسة المشاورات الأولى التي يعقدها المجلس مع بداية سنة 2010.

ومن المقرر ان يلقي لبنان اليوم، اول كلمة له امام مجلس الامن خلال الجلسة التي يعقدها للبحث في الأوضاع في أفغانستان.

وكان مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير نواف سلام كشف أنه أثار مع رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري المندوب الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة السفير جانغ يسوي «مسألة أن تكون جلسة الإحاطة الخاصة بالشرق الأوسط (تُعقد في 27 يناير الجاري) علنية، حفاظاً على تقليد جار في المجلس بأن تكون الجلسة علنية مرة كل أربعة أشهر».

وقال سلام إنه أثار الأمر خلال جلسة لمجموعة دول عدم الانحياز في الأمم المتحدة، والتي يتولى لبنان حالياً رئاستها، موضحاً أن «مجموعة عدم الانحياز أيدت المطلب اللبناني باعتباره أحد المكاسب العربية». وأضاف أنه طلب من رئيس مجلس الأمن أيضاً تقديم موعد جلسة مناقشة عن علاقة الأمم المتحدة بالمنظمات الإقليمية من نهاية الشهر الجاري إلى 13 منه «من أجل ضمان مشاركة الأمناء العامين لهذه المنظمات الإقليمية في الجلسة».

كلينتون: عدم الاستقرار في اليمن يهدد الاستقرار الإقليمي وحتى العالمي

آلاف من عناصر الأمن يشاركون في قتال «القاعدة» وواشنطن تدرس تسليم صنعاء طائرات من دون طيار

| صنعاء - من طاهر حيدر |

أعلنت السفارة الاميركية في صنعاء، انها فتحت ابوابها مجددا، امس، بعد ان اغلقت يومين بسبب تهديدات تنظيم «القاعدة»، غداة عملية امنية نفذتها القوات اليمنية في شمال العاصمة، فيما كشف مصدر أمني، أن اليمن أرسل آلافا من أفراد الامن للمشاركة في حملة على «القاعدة» في ثلاث محافظات، وقال ان السلطات اعتقلت خمسة يشتبه في انتمائهم للتنظيم.

وصرح المصدر لـ «رويترز»، طالبا عدم نشر اسمه ان «الحملة مستمرة في العاصمة وفي محافظتي شبوة ومأرب». وتلاحق السلطات أيضا مقاتلي «القاعدة» في محافظة أبين الجنوبية.

من جانب اخر، علمت «الراي»، ان الولايات المتحدة تدرس تسليم اليمن مروحيات وطائرات من دون طيار، إلى جانب الدعم الاقتصادي.

وأكد مصدر مقرب من السفارة الأميركية، ان صنعاء طلبت من واشنطن إمدادها بأسلحة تعقب جوية إلى جانب دعم اقتصادية، لمواجهة الإرهاب في المناطق اليمنية، مؤكدا أن اليمن رفض اي تدخل عسكري مباشر، لان ذلك سيزيد من تعاطف المجتمع القبلي اليمني مع الإرهابيين.

وفي سياق متصل، افاد بيان نشر على موقع السفارة، «بأن عمليات مكافحة الارهاب التي نفذتها القوات الحكومية اليمنية في الرابع من يناير في شمال العاصمة (...) ساهمت في القرار الذي اتخذته السفارة بمعاودة نشاطها».

الا ان البيان اشار الى ان «مخاطر تنفيذ هجمات ارهابية ضد المصالح الاميركية تبقى مرتفعة والسفارة تحض مواطنيها في اليمن على توخي الحذر واتخاذ تدابير امنية».

وكانت السفارة الاميركية اغلقت يومي الاحد والاثنين، بسبب تهديدات تنظيم «القاعدة».

وكان موقع وزارة الدفاع اليمنية افاد نقلا عن مصدر امني (ا ف ب)، بأن «وحدة مكافحة الارهاب اشتبكت الاثنين مع احد العناصر الارهابية الخطرة من تنظيم القاعدة المدعو محمد احمد المحنق في منطقة ارحب بمحافظة صنعاء». واضاف ان الاشتباك ادى الى «مقتل اثنين من مرافقيه يعتقد انهما من تنظيم القاعدة، فيما اصيب اثنان آخران من مرافقيه وألقي القبض عليهما»، فيما فر المحنق وتستمر عمليات البحث عنه.

الى ذلك، افاد ناطق باسم الخارجية البريطانية في لندن ان سفارة بريطانيا تبقى مغلقة امام العامة، الا ان موظفيها عادوا للعمل.

وذكر ان «الوضع تغير بين الامس واليوم».

وتبقى سفارة فرنسا في صنعاء مغلقة حتى اشعار آخر.

من جهتها، اعلنت وزارة الداخلية اليمنية في بيان نشر على موقع وزارة الدفاع، انها «شددت من اجراءاتها الامنية وحمايتها للسفارات الاجنبية واماكن تواجد الاجانب واقامتهم». واكدت في محاولة لطمأنة البعثات الديبلوماسية الاجنبية، ان «الحمايات الامنية للسفارات جرى اعدادها وتدريبها على نحو ممتاز وعلى مستوى عال من المهنية وهي قادرة على القيام بأعمال الحماية على اكمل وجه».

وذكرت ان عمليات مكافحة الارهاب مستمرة «على مدار الساعة»، مشيرة الى انه «تم خلال اليومين الماضيين وحتى اليوم (امس) ضبط خمسة من العناصر الارهابية في كل من محافظات صنعاء والحديدة (غرب) وامانة العاصمة»، اضافة الى الاثنين اللذين قتلا في ارحب.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون اعلنت الاثنين، ان سفارة بلادها في صنعاء ستفتح ابوابها مجدداً «عندما تسمح الظروف» بذلك، كما اعتبرت ان «عدم الاستقرار في اليمن يهدد الاستقرار الاقليمي وحتى العالمي».

وصرحت للصحافيين بعد اجتماع مع رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني: «من الواضح اننا نشهد تداعيات دولية للحرب في اليمن والجهود المستمرة من القاعدة في اليمن لاستخدامه كقاعدة للهجمات الارهابية في اماكن بعيدة كثيرا عن المنطقة».

وفي صنعاء، تلقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساء الاثنين، رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وبحث مع حاملي الرسالة، مساعد وزير الدفاع الامير خالد بن سلطان ومساعد وزير الداخلية الامير محمد بن نايف، في «التعاون الامني ومكافحة الارهاب»، حسب وسائل الاعلام الرسمية.

واكد علي صالح في تصريحات نقلتها الصحف، ان «امن المملكة جزء لا يتجزأ من امن اليمن».

من جانبه، ايد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الاثنين، دعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون الى عقد اجتماع دولي حول اليمن ومكافحة الارهاب في 28 يناير في لندن.

وكان «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، توعد في بيان تبنى فيه الهجوم الفاشل على الطائرة الاميركية يوم عيد الميلاد، بمواصلة الهجمات وباستهداف «كل صليبي» في الجزيرة العربية.

وفي روما، رأى وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني، اول من امس، ان «من غير المناسب فتح جبهة عسكرية جديدة في اليمن» لمواجهة قواعد «القاعدة». واعرب عن ثقته بانه «ستكون هناك مشاورات مكثفة مع الحلفاء الاخرين» قبل حصول اي تدخل عسكري اميركي محتمل.

سائحة غربية في أحد أسواق صنعاء (ا ف ب)

❍ السفارة الأميركية تفتح أبوابها مجددا والبريطانية مغلقة أمام العامة ... والفرنسية «حتى إشعار آخر»

مقتل أحد حراس الصحيفة في مواجهات مع الشرطة

اليمن: ضبط 40 مسلحا كانوا متحصّنين في مبنى «الأيام»

| صنعاء - «الراي» |

أعلن نائب وزير الداخلية اليمني اللواء صالح الزوعري، ضبط 40 مسلحا كانوا متحصنين في مبنى صحيفة «الأيام» المستقلة، فيما ادت عملية الاقتحام الى مقتل احد أفراد الحراسة وجرح 9، بينهم 6 رجال امن في تجدد الاشتباكات في شكل متقطع منذ الثالثة فجرا بين حراس المبنى والشرطة التي تحاصر المكان منذ الاثنين.

ونسب حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، عبر موقعه الالكتروني، الى الزوعري «ان العناصر المسلحة المتحصنة في صحيفة الأيام في محافظة عدن، وعددهم 40 عنصراً مسلحاً، قاموا بقتل أحد الجنود وإصابة 4 آخرين»، اول من امس.

وقال نائب وزير الداخلية إن الميليشيا المكونة من 40 عنصراً مسلحين بـ «الكلاشنيكوف» و«ار بي جي» ويتحصنون في مقر الصحيفة التي يملكها هشام باشراحيل، «قاموا بالاعتداء على أفراد الأمن من مقر الصحيفة».

واكد ان الأجهزة الأمنية سيطرت على الأوضاع بعد ضبط عدد من المسلحين التابعين لما يسمى بـ «الحراك القاعدي» والذين سيتم التحقيق معهم تمهيداً لتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع وسيكون بينهم باشراحيل.

وفي وقت لاحق (اف ب)، قال مدير عام مديرية صيرة في عدن خالد مهدي، ان «الشرطة انهت الحصار على مبنى الايام بعد ان سلم جميع الحراس المسلحين انفسهم للسلطات، وعددهم يراوح بين 20 و25 مسلحا».

واضاف مهدي الذي عمل على خط الوساطة بين الطرفين، ان نحو 30 ناشطا من المعتصمين داخل المبنى سلموا انفسهم ايضا، ومن بينهم محمد هشام باشراحيل، ابن مالك الجريدة ورئيس تحريرها، وسكرتير الحزب الاشتراكي في عدن علي منصر.

وذكر ان الشرطة رفعت الحصار وابقي على هشام باشراحيل في منزله الواقع ضمن مبنى الجريدة نفسها.

وباشراحيل (66 عاما) مطلوب قضائيا على خلفية عملية قتل حصلت في 2008.

وكانت «الايام» منعت في مايو 2009 من الصدور بتهمة تأجيج النزعة الانفصالية في الجنوب، الى جانب سبع صحف اخرى.